

باب كيفية الختام بعد كل صلاة

يتعوذ الذي يقوم بختم الصلاة ويسمّل ثم يقول: {واللهم
إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي
القيوم...} آية الكرسي، وسورة الإخلاص، والمعوذتين، ثم
يقول: «وإن من شيء إلا يسبح بحمده، سبحان الله»،
فيقول الحاضرون: «سبحان الله» سرًّا (٣٣) مرة، ثم
يقول الخاتم: «الحمد لله»، ويذكرها الجميع سرًّا (٣٣)
مرة، ثم يقول الخاتم: «الله أكبر»، ويذكرها الجميع سرًّا
(٣٤) مرة، ثم يقول الخاتم: «كبيرًا عظيمًا واحدًا لا إله
إلا الله»، ويكرر لا إله إلا الله جهراً ثلاث مرات، ثم يقول:
«سيدنا وحبیبنا محمد رسول الله حقًا ویقینًا وصدقًا، {إنَّ
الله وملئكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا

عليه وسلموا تسليماً»، فيقول الجميع جهراً وبانسجام:
«لبيك اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
عدد كمال الله وكما يليق بكماله (٨ مرات)، وفي التاسعة
يقولون: «اللهم صل وسلم وبارك على الشافع بنا سيدنا
محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله»، ثم
يقولون: «اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا إبراهيم
وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله» (١٠ مرات)،
ثم يقولون: «اللهم صل وسلم وبارك على نور الهدى
سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله».
ثم يقول الخاتم: «وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، ربنا آمنة بما أنزلت واتبعنا
الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، ربنا اغفر لنا ذنوبنا
وإسرافنا في أمرنا، وثبت أقدامنا، وانصرنا على القوم

الكافرين، ربنا أفرغ علينا صبراً، وتوفنا برحمتك مسلمين
مؤمنين موحدين يا الله، اللهم ارزقنا عفوك وأنت خير
الرازقين، اللهم ارزقنا رضاك وأنت خير الرازقين، اللهم
ارزقنا محبةً حبيبك ومحبتك وأنت خير الرازقين، اللهم
إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا يا الله، اللهم
الطف بنا في قضائك وعافنا من بلائك يا كريم، اللهم
افتح علينا وعلى إخواننا في سائر الأماكن فتوح العارفين،
واجعلنا مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين، اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور
كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة يا كريم، اللهم
استجب دعاءنا واشف مرضانا، وارحم موتانا، وأصلح
أحياءنا، وفيك لا تخيب أملنا». ثم يقول الخاتم سرّاً: «إلى
حضرة الحبيب سيد الوجود سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم وآله وأصحابه وأحبابه ومحبيه، وإلى أنبياء الله وأصفيائه، وإلى من لهم حق علينا، ولإخواننا في الله تعالى، ولكافة المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات جميعاً لهم منا ثواب الفاتحة»، ويرفع صوته بقول الفاتحة، ويقرأ الجميع الفاتحة سرّاً.

ثم يقول: «إلى حضرة سيدنا محمد الفاتحة»، ويقرأ الجميع الفاتحة سرّاً، ثم يقول: «اللهم برحمتك الواسعة يا إلهي عُمَّنا، واكفنا شر ما يَهْمُنَّا وما يَغْمُنَّا، وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنة جمعاً توفنا وأنت راضٍ عنا، اغفر اللهم بكرمك العميم وبشرف القرآن العظيم ونبيك الكريم، لنا ولوالدينا ووالدي والدينا، ولمشايعنا ولمشايع مشايخنا، ولإخواننا في الله تعالى أحياءً وأمواتاً، ولإخواننا الحاضرين ووالديهم، ولكافة المسلمين أجمعين، اللهم

صل على سيدنا محمد، سبحان ربك رب العزة عمًا
يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين».
وأما في ختام صلاة الصبح فبعد الاستغفار ثلاثًا يقول
الجميع منسجمين جهراً: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير»
(١٠ مرات).

ثم يقول: «لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده،
وأعزَّ جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله، ولا نعبد
إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم»، ثم يقول الخاتم: {إن تكفروا
فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر، وإن تشكروا
يرضه لكم} (ثلاثًا).

ثم يقول الجميع جهراً: «اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد

حملة عرشك وملائكتك وكتبك ورسلك وجميع خلقك،
بأني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا
شريك لك، وأن سيدنا محمدًا عبدك ورسولك» (ثلاثًا)،
«اللهم إني أصبحت في حماك وكنفك يا الله» (ثلاثًا).
«اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا راد لما
قضيت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم» (ثلاثًا).
ثم يقول الخاتم ثلاث مرات:

وَاحْفَظْ لَهُمُ الْبَابَهُمْ عَنِ فِتْنَةِ الشَّيْطَانِ
يُطْأَنِ يَا ذَا الطَّلَعَةِ الْعَلِيَاءِ
وَاقْصِمْ بِقَهْرِكَ كُلَّ مَنْ آذَاهُمُو
يَا قَاهِرًا أَنْتَ السَّمِيعُ دُعَائِي

ويقول الجميع: «تحصنت بذى العزة والجبروت، واعتصمت برب الملكوت، وتوكلت على الحي الذي لا يموت (مرة)، اصرف عنا الأذى إنك على كل شيء قدير (ثلاثاً)».

ثم يقول الخاتم: «بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، بسم الله ما شاء الله وما بكم من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، وإلهم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، الله لا إله إلا هو الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم...»

ويكمل الختام كما ورد في أول هذا الباب، وبعد قراءة الفاتحة الثانية، يقول الخاتم: «شكراً لله، إنما يؤمن بآياتنا...» إلى آخر آية السجدة ويسجد هو والجماعة

ويدعون في سجودهم بالدعاء المأثور كما ورد في هامش
ورد القرآن^١، ثم يجلسون ويسلمون، ولا داعي للسجود في
ختام صلاة الصبح من يوم الجمعة لوجود السجود في
صلب الصلاة.

١ أنظر هامش ص ٤٣.